فاعلية الإشراف التربوي في الشراكة الاجتماعية للاهتمام بطالبات ذوي الظروف الخاصة " الأيتام " في المملكة العربية السعودية

إعـــــــداد

حنان سليمان الزنبقي
مكتب التعليم وسط جدة

مناهل محمد يوسف القائدي
الشؤون الاجتماعية بالمدينة المنورة

المقدمة

إن المشاركة المجتمعية ضرورة وهى ليست شعارا تربويا ولا شعارا مجتمعيا، إنما شعار يجب أن يتحول إلى واقع , ولا يمكن أن يتحقق التعليم التشاركيالمتميزفي ظل الموارد الحالية إلا بمشاركة مجتمعية حقيقية.

أما المشاركة لا تكتفي فقط أولا تتمثل فقط في المساهمة بالموارد ولكنها تتعدى ذلك إلى صياغة الفكر وتشكيل الثقافة المجتمعية التي يمكن أن تسمح بتحقيق تعليم تشاركي متميز.

وتلاحظ الباحثتان من خلال طبيعة عملهماضرورة تفاعل الإشراف التربوي مع المؤسسات الاجتماعية وذلك في: -

- **تعليم المتعلمين ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع.**
- **تحمل مسئولية مساعدة المدرسة على تحسين جودة المنتج التعليمي.**
- **تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي يعاني منها التعليم، وتقدير حجم الإنجازات والنجاحات.**
- **تطوير التعليم بصفة عامة ويشمل تطوير مدخلات التعليم (المعلمين - المناهج - إدخال التكنولوجيا - تطوير إدارة التعليم - تطوير تشريعات التعليم.(**
- **تحسين مخرجات التعليم (تحسين نوعية الخريجين حتى تتناسب مع متغيرات العصر (ربط التعليم بسوق العمل والمجتمع.**
- **تحقيق التغيير المتجه نحو التنمية.**
- **مسايرة التقدم العالمي.**
- **تطبيق نظام الجودة الشاملة في التعليم.**
- **إنماء روح التعاون لدى أطراف المشاركة.**

مشكلة الدراسة :-

لقد حرص الإسلام على رعاية من لا آباء لهم وإكرامهم، ولم يكتف بالوصية المجردة من أجل ضعفهم، بل إنه فصل وصاياه ووضح أساليب تنفيذها، ودعا إلى ممارستها واستحضار ثلاثة أمور هي من الأهمية بمكان بالنسبة إلى الأيتام، وهذه الأمور هي: -

- الرفق العام بهم.

- المحافظة على أموالهم إن كان لهم أموال.

- الإنفاق عليهم إن لم يكن لهم أموال.

- الحرص على تعليمهم.

فقد شدد الإسلام على رعايتهم بالمودة والعاطفة الصادقة، تعويضاً لهم عن بعض ما افتقدوه، وتخفيفاً للمصيبة التي يعانونها وهم صغار لم تقو أعوادهم بعد على مجابهة الحياة وشدائدها، كما منع إيذاءهم والإضرار بهم، أو النظر إليهم نظرات قاسية تنفرهم؛ لأنهم إن تعودوا النظرات الجافية المبغضة، وعودهم لا يزال غضاً طرياً، تولد في نفوسهم النفور من الناس فيكبرون وقلوبهم ممتلئة حقداً على المجتمع؛ لأنهم عاشوا فيه منبوذين، فلا غرابة أن يتولد في أنفسهم الشذوذ والانحراف، والجفوة والعداوة، بدلاً من الألفة والمحبة. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه" رواه ابن ماجه.

تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية الإشراف التربوي في الشراكة الاجتماعية للاهتمام بذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما وجهة نظر القيادات التربوية في المشاركة المجتمعية نحو الظروف الخاصة ؟

2- ما الحاجات النفسية التي يراعيها الإشراف التربوي لطالبات ذوي الظروف الخاصة لاستمرار العملية التعليمية التربوية ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة رعاية الأيتام في الرعاية النفسية والعاطفية والسلوكية للأيتام والفقراء والمساكين ، فهي لا يقل أهمية عن الرعاية المادية إن لم يكن أهم، بَيْدَ أن هذه الشريحة الاجتماعية كما تحتاج لتوفير حاجاتها المادية من مأكل ومشرب وملس ومسكن، تحتاج أيضاً إلى توفير حاجاتها المعنوية من احترام وتقدير اجتماعي، ومراعاة لمشاعر ونفسية اليتيم والمحتاج.

والملاحظ في مجتمعاتنا أنه يُهتَم كثيراً بتوفير الحاجات المادية؛ في حين يغفل عن الاهتمام بتوفير الحاجات المعنوية والنفسية، بينما نجد أن القرآن الكريم يُشير إلى أهمية الاهتمام بمختلف الجوانب، بما فيها الجانب العاطفي والنفسي لليتيم ، يقول الله تعالى(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ)ولعل من دلالات عدم القهر الإشارة إلى الجانب النفسي وغيرها...

يتوقع أن يكون هذا البحث مهماً لدى كل من:

- **وزارة التربية والتعليم.**
- **وزارة الشؤون الاجتماعية.**

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تأثير التنشئة الاجتماعية الأسرية على انحراف الأيتام ، ومن خلال ذلك نتعرف على الآتي : -

1- أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تنتجها الأسرة في تربية الأيتام .
2- أبرز الأسباب الأسرية لانحراف الأيتام عن وجهة نظر اليتيم .
3- الأنماط السلوكية المنحرفة الأكثر شيوعاً لدى الأيتام .
4- أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية في الوقاية من انحراف الأيتام.

تساؤلات الدراسة :

للإجابة على تساؤلات الدراسة الرئيسية هي ما يلي : -

1- ما أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تنتجها الأسرة في تربية الأيتام ؟
2- ما أبرز الأسباب الأسرية لانحراف الأيتام من وجهة نظر اليتيم ؟
3- ما الأنماط السلوكية المنحرفة الأكثر شيوعاً لدى الأيتام ؟
4- ماهي أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية في الوقاية من انحراف الأيتام ؟

مصطلحات البحث :

التنشئة الاجتماعية :

تعريف التنشئة الاجتماعية في اللغة

جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفتل نشأ ، ينشأ ، نشوء ، أو نشاءاً ، بمعنى ربا وشب . (ابن منظور . ١٩٩٧م ـ ص ١٣)

كما تعرف لغة بأنها العملية التي يشب عليها الطفل ويتربى ، من خلال اندماجه الاجتماعي ، (الهمشري ، ٢٠٠٣م ـ ص ٢٠)

تعريف التنشئة الاجتماعية في الاصطلاح :

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها : العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين اجتماعياً كبح نزواتهم وتنظيمها وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد ، ويكون سلوكهم هذا مناقضاً لسلوك الأفراد غير المنشئين اجتماعياً ، والذين تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم للإضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع . (الخطيب، ٢٠٠٢م ـ ص٢٤)

كما يعرفها (العيسوي ، ١٩٩٣م) بأنها العملية التي عن طريقها يتعلم الطفل ثقافة مجتمعه بما فيها القيم والمثل والأعراف والعقائد ، والنظم والقوانين والعادات والتقاليد ، وأنماط السلوك المقبولة ، (العيسوي ، ١٩٩٣م. (

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يأتي:

- **حدود مكانية: مكتب التربية والتعليم وسط جدة - دار التربية الاجتماعية للبنات بالمدينة المنورة.**
- **حدود زمانية: العام الدراسي الحالي ١٤٣٥ / ١٤٣٦هـ.**

إجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثتان في الدراسة الراهنة الدراسة الوصفية وذلك لوجود تراث نظري ودراسات سابقة تدعم موضوع البحث، وعليه فقد استخدمت الباحثان منهج المسح الاجتماعي social survey methodوالذي يعتمد على وصف خصائص الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يعنى بجمع البيانات الخاصة بموضوع ما، وذلك عن طريق توجيه الأسئلة إلى الأفراد أنفسهم، أو إلى آخرين مطلعين على الأهداف والدوافع الخاصة بذلك. كما قد يستخدم هذا المنهج أيضاً عند دراسة التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية. ويعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه دراسة تتضمن جمع بيانات عن الظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح.

في ضوء الدراسة وبعد مراجعة عدد من الدراسات ذات الصلة موضوع الدارسة قام الباحثان بتصميم استبانة تتضمن مجموعة عبارات تعبر عن مظاهر السلوك العدواني الذي قد يصدر من الأطفال كمؤشر لعدم التكيف الاجتماعي، وهذه الاستبانة وقد تم توزيعها على الأخصائيات الاجتماعيات والأمهات الحاضنات العاملات في المؤسسات مجال الدراسة لمعرفة ملاحظتهن على سلوكيات الأطفال.

ستحدد الدراسة الإجراءات الآتية:

1. **دراسة الأدب النظري وتوضيح أهمية دور الاشراف التربوي في تحقيق الشراكة المجتمعية.**
2. **تحليل عدد من الدراسات ذات العلاقة بالموضوع.**
3. **إعداد استبانه توزعها على المهتمين.**
4. **استخلاص النتائج.**
5. **تقديم المقترحات والتوصيات.**

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التنشئة الاجتماعية لرعاية الأيتام

يعد مجال الطفولة من المجالات المهمة التي تتطلب الفهم والإلمام حيث تعتبر هذه المرحلة العمرية أساسية وهامة في حياة الإنسان وفيها تتشكل الملامح العامة للشخصية، لذا فإن وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلباً ضرورياً. خاصة وأن رفع مستوى الخدمات والرعاية الاجتماعية للأطفال بدأ يحقق نجاحاً في هذا المجال حيث أصبح الاعتماد على البحوث العلمية في ميدان رعاية الطفولة سمة أساسية لهذا العصر. كما أن أي مجتمع يهدف إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة للرفع من مستوى الحياة سعياً لتحقيق الرفاهية لأبنائه لابد أن يعطي الطفولة حقها وأن يتولاها بالعناية والرعاية اللازمة لها.

وحيث أن الطفولة السوية مؤشر من مؤشرات تقدم ونهضة المجتمع، فهي كذلك بالنسبة للطفل نفسه باعتباره محتاجاً لمن يرعاه ويعده للحياة حتى يكون قادراً على المشاركة في الحياة بإيجابية وتكوين علاقات ناجحة مع بيئته. وتعتبر الأسرة الطبيعية هي المكان الملائم لرعاية الطفل من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، فهي الجماعة الأولية الهامة لتنشئة اجتماعية سليمة يتعلم من خلالها الطفل كيفية التكيف، وإذا حدث ما يعوق التنشئة السليمة لأي سبب من الأسباب، فإن خللاً ما كالخوف وفقدان الأمن وسوء التوافق قد يتسلل إلى شخصية الطفل ليكون بذلك سبباً لحالة اجتماعية غير سوية وغير متكيفة مع البيئة الاجتماعية .

إن دليل تقدم أي مجتمع حضارياً مدى اهتمامه بأطفاله وازدياد أوجه الرعاية التي يقدمها لهم، ولذلك تتخذ معدلات وفيات الأطفال مؤشراً لتحضر المجتمع من عدمه. فالاهتمام بالأطفال نوع من أنوع التحضر والرقي فضلاً عن كونه مطلباً إنسانياً أساسياً. وقد أوضح تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٤ أن معدل وفيات الأطفال في المملكة العربية السعودية تحت سن خمس سنوات في عام ١٩٦٠ بلغ مائتان وخمسون طفلاً، في حين بلغ معدل وفيات الأطفال في عام ٢٠٠٢ ثمان وعشرون طفلاً وهذا مؤشر على مدى الاهتمام الذي توليه الدولة تجاه الأطفال بصفة عامة (تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٤، ٢٣٥ .(

ولقد ركزت استراتيجيات التنمية في جميع خططها، وبرامجها على الاهتمام بتحسين وضع الفرد السعودي، من جميع النواحي، بدءاً بمرحلة الطفولة، وباعتبار أن الطفل نواة المجتمع حيث حشدت الجهود لإتاحة الفرصة له، ليستمتع بحقوقه الأساسية فينشأ النشأة السليمة في محيط أسري واجتماعي متكامل، بما يمكنه مستقبلاً من المساهمة الفعالة، في تنمية واستقرار مجتمعه ووطنه، ورفعة الدين الإسلامي، وإذا لم يتوافر للطفل ما يلزمه لإشباع الكثير من حاجاته الاجتماعية، والنفسية في أسرته الطبيعية، لأسباب خاصة، فإن الدولة تبادر بتأدية دورها في هذا الجانب ولتحل محل الأسرة الطبيعية قدر الإمكان، لتوفر له بعض ما حرم منه، بإنشاء دور الحضانة الإيوائية لذوي الظروف الخاصة من الأطفال ممن لا تتوفر لهم الرعاية الأسرية السليمة (الردادي، ١٤٢٤: ٢٥-٢٨ ؛ وزارة العمل الشؤون الاجتماعية، ١٤٢٤: ٣٣.(

وعليه فقد تضمنت خطة التنمية الخمسية الثامنة ١٤٢٥-١٤٣٠هـ في فصلها السادس عشر برامج تعنى برعاية الأطفال الأيتام من خلال أربع دور للحضانة الاجتماعية، واثنتي عشرة داراً للتربية الاجتماعية للذكور والإناث، ومؤسستين نموذجيتين للتربية الاجتماعية، وبلغ عدد المستفيدين من دور رعاية الأيتام (١٩١٢) فرداً عام ١٤٢٣هـ. كما قدمت الوزارة مجموعة من خدمات الرعاية غير المؤسسية كبرنامج الأسر الحاضنة، وفي إطار تحسين نوعية الخدمات تم تعزيز التوجه نحو تشجيع قيام الجمعيات الأهلية بتقديم الدعم.

إن التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل هي التي ترتبط بتواجده في جو أسري، يسمح بتحقيق حاجاته، ونموه، وأهمية ارتباط الطفل في المرحلة العمرية المبكرة، بعلاقة عاطفية مشبعة بالأم، أو بالأم البديلة، يلبي احتياجاته العاطفية، وان عدم إشباع احتياجات الطفل، تبعاً للمرحلة العمرية التي يعيشها، غالباً ما يؤدي إلى وجود مشكلات سلوكية، كردود أفعال، لعدم الشعور بالأمان والانتماء والتي قد تظهر في صورة استجابات انسحابيه أو عدوانية. وقد أشار بولبي Bowlby (1991) أن الأطفال المحرومين من الرعاية الو الدية قد يظهرون مجموعة من الأعراض منها القلق واللامبالاة والعدوانية (ص٣٦ .(

كما أتضح أن مؤسسات الإيواء، مازالت قاصرة في بعض الجوانب الهامة، التي تساعد على إشباع احتياجات الطفل النفسية، حيث ذكرت السهلي (١٤٢٣) بأن المؤسسات التي ترعى هذه الفئة قد نجحت في إشباع الاحتياجات المادية لهؤلاء الأطفال، وأخفقت بدرجة أو أخرى في إشباع الاجتماعية والنفسية المختلفة لهم، مما نتج عنه حالات كثيرة من عدم التكيف مع النفس ومع الآخرين (ص١ .(

يجب وضع الخطط العلاجية التي تساعد هؤلاء الأطفال على التكيف الاجتماعي السليم، ومواجهة المشكلات التي قد تواجههم عند انتقاهم من مؤسسة إلى أخرى. ولقد اهتمت مهنة الخدمة الاجتماعية بالأطفال بصفة عامة، والأطفال ذوي الظروف الخاصة على وجه الخصوص، على اعتبار أن هذه الفئة جزء من المجتمع وأنه من خلال العناية بها ورعايتها تصبح هذه الفئة طاقة منتجة قادرة على العطاء والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية مثلها مثل باقي أفراد المجتمع. لذا فإن أهمية هذه الدراسة تنبع من أن موضوعها لم يطرق بشكل واسع من قبل الباحثين في المملكة خاصة لفئة ذوي الظروف الخاصة الذين هم في مرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة، وهي الفئة المبحوثة في هذه الدراسة. كما يعد هذا النوع من الدراسات هامة جداً لوزارة الشؤون الاجتماعية ، ولا سيما فيما يتعلق بالأطفال ذوي الظروف الخاصة الذين يشكلون نسبة كبيرة من نزلاء المؤسسات الاجتماعية، حيث بلغت هذه النسبة في دار الحضانة الاجتماعية في الرياض في عام ١٤٢٧هـ ٣٣%، بينما بلغت النسبة في دار الضيافة الاجتماعية للأيتام ١٠٠% في عام ١٤٢٧هـ. لذلك كان من الضروري دراسة هذه التغيرات لمحاولة التخفيف من آثارها بقدر الإمكان، ومعرفة الأساليب التربوية الموجهة لرعاية الأطفال المحرومين من الوالدين، وتتبع مصادرها لاختيار الأفضل والأنسب منها لصالح الفرد .

وتعد رعاية الأطفال، خاصة الذين حرموا لأي سبب من الأسباب، من رعاية أبويهم من المجالات الإنسانية البالغة الأهمية، وذلك لأن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب أبويهم أو من يرعاهم رعاية أسرية طبيعية من إشباع احتياجاتهم. مما يجعلهم يتعرضون للحرمان ويكونون في نفس الوقت عرضة للانحراف مما يؤدي إلى ضياعهم ويشكل خطراً على مجتمعهم.

وفي المقابل فإن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والعيش في كنف الأبوين وتحت إشرافهما ـ دون ذنب هم اقترفوه ـ ليس مبرراً لحرمانهم من الرعاية من طرف مؤسسات أخرى، بل ينبغي أن يكون ذلك دافعاً قوياً لمؤسسات المجتمع لتقديم الأفضل لمثل هذه الفئة من الأطفال.

ومن ثم فقد تزايد الاهتمام بالطفولة في المملكة العربية السعودية، ونالت فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، اهتماماً خاصاً، إذ أعدت الخطط ووضعت البرامج وتم التوسع فيها وتحسينها، لتقدم المزيد من العناية والرعاية لهذه الفئات من الأطفال، والعمل على توفير الخدمات التي يحتاجونها في مؤسسات متخصصة (الشيباني، ١٩٩٢:ص٧٢.)

قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى?? قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ? وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ? وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ? وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ? إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (٢٢٠) سورة البقرة

لقد عنيت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها بأمر الأيتام ونهضت برعايتهم أيّما نهوض وامتدت هذه العناية وتأكدت دعائمها يوماً بعد يوم وعاماً تلو الآخر وأسندت مسئولية متابعة أوضاع الأيتام وتلمس حاجاتهم والأخذ بأيديهم لما يكفل لهم كرامتهم ويحقق اعتمادهم على أنفسهم إلى وزارة الشئون الاجتماعية والتي ما فتأت في ظل التوجيهات الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاهـ تقدم للأيتام ومن في حكمهم كافة أوجه الرعاية الكريمة إيماناً منها بأن ما يقدم لهم حق من حقوقهم التي كفلها لهم الله عز وجل.

ومن أهم ما تقدمه وزارة الشئون الاجتماعية للأيتام بالمملكة كافة الخدمات التعليمية والتي نحن بصدد الحديث عنها في بحثنا هذا , ناهيكم عن الخدمات الأخرى الاجتماعية والإنسانية

لقد تكفلت الوزارة بتعليم كل من ترعاهم من الأيتام ومن في حكمهم وقامت بدعم ذلك بتسجيلهم في المدارس الحكومية وبعض المدارس الخاصة كما اهتمت بالذين يعانون من صعوبات تعلم أو تأخر دراسي ولم تتوانى في تعليمهم في أفضل الفصول سواءً في معاهد التربية الخاصة أو مراكز تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى تشجيع الطلاب والطالبات الأيتام بصرف مكافأة تعليم شهرية كلاً على حسب مرحلته الدراسية مبتدئين بالمرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية وما بعدها بالإضافة إلى وجود مكافآت وحوافز للمتفوقين والمتفوقات في جميع المراحل الدراسية

ومن هنا بدأنا البحث في مدى تحقق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية ومدى استمرارية بناتنا اليتيمات ذوي الظروف الخاصة تحديداً في الفصول الدراسية وتبين لنا من خلال وسائل البحث المستخدمة أن الفصول التعليمية والبيئة المدرسية تفتقر إلى كثير من الاحتياجات النفسية التي تعد أركان أساسية مهمة وداعمة لنجاح العملية التعليمية وبالتالي نجاح الطالبات خلال السنوات الدراسية

إن الناحية النفسية والمتعطشة لإشباع الاحتياجات النفسية لهي أشد تأثيراً وأهمية من النواحي الأخرى والاهتمام بها كما الاهتمام بالنباتات فكلما أسقيناها وأمددناها باحتياجاتها اللازمة والضرورية للنمو كلما كبرت وترعرعت وأثمرت ثماراً ناضجة والعكس صحيح,

ولايتم إشباع تلك الحاجات داخل الفصول الدراسية إلا من قبل أعضاء هيئة التدريس والكيان الإداري ككل , حيث أنه لابد من احتواء الطالبات ذوي الظروف الخاصة والتعامل معهن وفق خصائصهن واحتياجاتهن العمرية والتعليمية والشخصية ولقد لاحظنا وجود ذلك الاهتمام قليلاً ولكن بشكل فردي وبمجهودات شخصية وليست وفق قوانين ضابطة ومقننة وإلزامية.

إن الرفض لوجود الطالبات ذوي الظروف الخاصة بداخل الفصول الدراسية من قبل طالبات أو معلمات أو إدارة يفاقم الضعف والعجز النفسي الذي بداخلهن ويزيد من معاناتهن ويجعل مسألة الهروب من المدرسة والتغيب عن الفصول الدراسية وعدم الاهتمام بالتعلم أول وأفضل حل لما يعانونه بها. فالشعور بالانتماء مطلب أساسي لكل شخص حتى يقدم أفضل ما لديه أما في مثل ظروف طالبتنا اليتيمات ذوي الظروف الخاصة واللاتي

يضعن أنفسهن تحت المجهر والمنظار مترقبين نظرة من حولهن من أفراد المجتمع تزيد من صعوبة الموقف في التعامل معهن ولا ننكر ذلك أبداً ولكن نظل بحاجة إلى زيادة الوعي وتبصير الفكر وتحرير النفس والارتقاء بها إلى أقصى الدرجات والتعامل بمنتهى الإنسانية مع الطالبات اليتيمات ذوي الظروف الخاصة.

فرعاية اليتيمات واجب اجتماعي وحق مكفول لهن شرعاً وليس عرفاً وهو مطلب إنساني لنحيا حياة كريمة ولنقدم رسالة حملناها على إعتاقنا ويزيد حملها ثقلاً عندما يكون الطرف الآخر هو اليتيم الذي بحاجة لنا ليشعر بذلك الأمان المفقود وليعزز حبه للغير ولمن حوله كفرد عادي وسوي وليس كشخص يثير شفقة الآخرين أو خلق ليتعاطف معه الغير.

لابد وأن نقدم حبنا ورعايتنا وعطفنا وحناننا مغلف بتلك الابتسامة الدافئة واللمسة الحانية والنظرة المحفزة والاحتواء الكامل لتنشأ وتتعلم طالباتنا ذوي الظروف الخاصة كما البقية فهذه رسالتنا وواجبنا ومسئوليتنا .

معايير إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة.

إن الاقتراب من تحديد فلسفة تربوية لإعداد المعلم وتوضيح أهداف هذا الإعداد، ووضعها في صورة أنواع محددة من السلوك بالنسبة للمعلم، وأنواع محددة أيضاً من النتائج بالنسبة للمتعلم، تتضح في حركة إعداد المعلم على أساس مبدأ الأداء Performance Based Teacher Education ، ومبدأ الكفايات Competence Based Teacher Education، وذلك لأن أي تغيير يحتاج لتحقيق النجاح على مجموعة من القوى منها ما هو عادى، وما هو فني، ومنها ما هو بشري، وتعتبر القوى البشرية هي أساس العمل ومنطلق النجاح، فلا الأبنية الحديثة ولا الإمكانات التكنولوجية تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ما لم يتوافر لها المعلم الكفء الذي يستطيع الاستفادة منها وتوظيفها.

وتعتبر حركة الكفايات التعليمية بمثابة أحد الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم التي نشأت في إطار المدرسة السلوكية، وتكنولوجيا التعليم، التي تتعلق بوسائل وطرق التطبيق العملي للعلم التربوي مما أثر على برامج الإعداد.

وتعتبر حركة التربية القائمة على تلك الكفايات جزءًا من الحركة الثقافية في المجتمع الأمريكي التي أكدت على فكرة المسئولية، والحاجة إلى تحديد مواصفات المعلم الجيد، والتي تتمثل في برنامج يحدد عدداً من الكفايات التي يتوقع الخبراء أن تظهر في سلوك الطالب /المعلم، ويتضمن المعايير التي يمكن اعتمادها على تقويم الكفايات لديه، وتقع مسئولية الوصول إلى المستوى المتوقع من كل كفاية على عاتق الطالب/ المعلم نفسه .

لقد نشطت برامج إعداد المعلم على أساس الكفايات التعليمية منذ ستينيات القرن العشرين، وتمثلت في إعداد قوائم تلك الكفايات وما يتصل بها من بحوث ودراسات، وفي إعادة بناء برامج مؤسسات إعداد المعلم على أساسها، وتقويم المعلم على أساس كفاياته.

لقد اهتمت اللجنة القومية المتحدة لتعليم الفئات الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، منذ عام ١٩٨٢، حيث أصدرت ورقة تعكس مدى الاهتمام بإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تكون القدرات والمهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب/ المعلم في معاهد الإعداد، والمعايير التي تطبق لتقويم هذه القدرات والمهارات، واضحة، ويصبح الطالب /المعلم معها مسئول عن تحقيق تلك المعايير، وتشتمل هذه القدرات والمهارات كل ما لدى المعلم من مهارات وقدرات خاصة ومفاهيم واتجاهات، وأنواع سلوك يمكن بها المساعدة على نمو التلميذ المعاق في النواحي العقلية، والوجدانية، والاجتماعية، والنفسية، والجسمية،

وتوجد ثلاثة معايير لتحديد هذه القدرات والمهارات وتقييمها، هي :

-1معايير خاصة بالمعرفة: وهي التي تستخدم لتقويم مفاهيم الطالب/المعلم المعرفية .

-2معايير خاصة بالأداء: وهي التي تستخدم في تقويم أنواع السلوك التي يستخدمها في التدريس .

-3معايير خاصة بالنتائج: وهي التي تستخدم في تقويم قدرته على التدريس، وتتضمن امتحاناً لمقدار ما حصله التلاميذ الذين درس لهم.

ويقوم الإعداد على أساس الكفايات على أسلوب تحليل النظم، الذي يشير إلى استخدام التفكير العلمي في حل المشكلات ذات المدى الطويل، مما يستلزم النظر إلى إعداد المعلم على أنه نظام يهدف تنمية المعلمين

الذين يمتلكون المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تساعد التلاميذ على تحقيق التعلم الجيد، وذلك من خلال القراءات والمناقشات، وأنواع السلوك التي يمر بها المعلم في محاولته لاكتساب ما هو ضروري في ضوء الكفايات التعليمية، حيث اهتمت بضرورة إعداد الشخصية المهنية، والتقييم الدوري لبرنامج الإعداد، والتدريب، مع ضرورة تنظيم وتأسيس برامج تدريبية نظامية، وتنظيم الممارسات، وذلك من أجل تمكين الطلاب/المعلمين من الكفايات الخاصة.

وجدير بالذكر انه يوجد في جامعة شمال فلوريدا ١٣ برنامج للكفايات العامة التي يبنى عليها برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي جامعة جنوب كارولينا تستخدم قائمة متدرجة تضم مجموعة من الكفايات التي يجب توافرها في معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة، صممت لقياس مهارة الملاحظة، والحاجات، والقدرة على التقييم الذاتي لديهم، كما تشتمل على المبادئ الأساسية لتحسين أدوات التقييم لاستخدامها، ومدى فعالية هذه البرامج التي تساعد على إعداد المعلم وتدريبه على التخطيط المستقبلي في ضوء المتطلبات التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة.

ومن ثم لابد من توافر مجموعة من المواصفات التي لا يستطيع بدونها معلم ذوى الاحتياجات الخاصة أن يؤدى واجبه، ويجب عليه :

أ-أن يعرف ما يجب عليه فعله .

ب-أن يكون لديه القدرة على الأداء طبقاً لتلك المعرفة .

ج-أن يعمل عل أن يؤدى ذلك إلى تحقيق التعلم لدى التلاميذ .

المحور الرابع: برنامج مقترح لإعداد لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة

يتكون هذا البرنامج من ثلاثة أبعاد هي :

البعد الأول: أهداف البرنامج

يهدف البرنامج إلى إعداد المعلم ثقافياً، ومهنياً وتخصصياً وذلك وفق الأبعاد التالية :

أولاً: الإعداد الثقافي العام: يهدف هذا الإعداد بصفة عامة إلى :

-1تنمية مدركات المعلم حول وظيفة التربية في تنمية المجتمع، وأهمية دوره في النظام الاجتماعي وتطويره .

-2تنمية إحساس المعلم بالانتماء والمواطنة، وتعميق خلفيته الثقافية حول طبيعة المجتمع العربي الإسلامي بعامة، والمجتمع العماني بخاصة ومشكلاته ومتطلباته التنموية .

-3تنمية وعي المعلم بالظروف المجتمعية المختلفة، مما يساعده على تبني أطر فكرية منظمة تمكنه من فهم مستجدات الأحداث في العالم، وتطورها، وانعكاسها على تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة .

-4المعرفة المتنوعة لفهم الإنسان وعالمه، وإثراء معلوماته الأساسية لتكوين المواطن والمربي .

-5إكساب المعلم الاتجاهات العلمية والاجتماعية، وتنمية مهارات الاطلاع على التطور الفكري للمواد العلمية والمهنية في مجالات التخصص المختلفة لتربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .

-6تنمية مهارات التعلم الذاتي، والقدرة على مواكبة التطورات والتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير، وفي مواجهة المشكلات الاجتماعية في مجالات الإعاقات المختلفة .

-7مساعدة المعلم على إدراك العلاقة التكاملية الشمولية بين المواد الدراسية والموقف التعليمي، وغايات التربية الخاصة.

ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب أن يكون مفهوم الإعداد الثقافي جامعاً شاملاً في كل متكامل بين الجانب المعرفي، والسلوكي، والاهتمام بتقديم مقررات ثقافية خاصة توزع على سنوات الدراسة، وتترجم لساعات معتمدة، تسهم في مجموعها في إعداد الطلاب/ المعلمين ثقافيا بفعالية كبيرة، هذا مع زيادة الاهتمام بالأنشطة المصاحبة لتدريس المقررات الثقافية وذلك من خلال تنظيم الندوات الفكرية، بحيث تتكامل في أهدافها مع أهداف المقررات الثقافية والتي تبرز أهداف التربية الخاصة وفلسفتها، بالإضافة إلى توجيه الطلاب /المعلمين نحو المشاركة في معسكرات تعليم ورعاية المعاقين، والخدمة العامة، وأن يؤخذ بها كجزء في تقويمهم.

ثانياً: الإعداد المهني (التربوي)

يهدف هذا الإعداد إلى ما يلي :

-1الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة، ومبادئها التعليمية المقدمة إليه .
-2الإلمام بطرق بناء شخصية المعاق بطريقة سوية .
-3الاهتمام بالعمل في ميدان الاحتياجات الخاصة .
-4التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة، والأسرة لمساعدة الطفل ورعايته .
-5التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفية، والوجدانية التي تساعد الطالب/ المعلم على إكساب الطالب المهارات المرغوبة .
-6التمكن من مهارات التعامل مع برامج إعداد الطلاب .
-7امتلاك القدر الكاف من الصبر والمثابرة والتحمل في نقل الخبرة للطلبة دون إرهاق أو تعب .
ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب أن يلم الطالب/المعلم بالأصول العلمية والأسس التربوية، والمهارات التعليمية اللازمة للمعلم في المواقف التعليمية التي تواجهه، فيعرف كيف يقوم بالتدريس، وكيف يطوع المواد الدراسية لخدمة حاجات التلاميذ ، ومواجهة ميولهم واستعداداتهم، وبخاصة أنه سيتعامل مع تلاميذ غير عاديين ذو صفات وخصائص تختلف عن العاديين، مما يستلزم منه ألا يتعلم العلم وحده، وإنما يتعلم طريقة تعليمه لهؤلاء التلاميذ.
ثالثا: الإعداد التخصصي :
وينقسم إلى نوعين من التخصص
الأول: تخصص علمي:
يهدف هذا البرنامج إلى إكساب الطالب/المعلم محتوى المقررات العلمية التي سوف يتخصص في تدريسها،(اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، التربية الإسلامية، العلوم، الدراسات الاجتماعية) وذلك وفقا لاختيارات الطلاب في التخصص العلمي مع ملاحظة ضرورة التكامل مع وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لمراعاة المحتوى العلمي ومستواه وعمقه بما يتناسب مع هذه الشريحة.
الثاني: تخصص في مجال الدعم النفسي :
أصول التربية الخاصة، نظم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، إدارة مؤسسات التربية الخاصة، علم نفس الفئات الخاصة، مناهج وطرق التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.(
البعد الثاني: المتطلبات التربوية لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة :
تنبثق هذه المتطلبات من فلسفة التربية الخاصة، والهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، وما ينبغي أن يقوم به من أنشطة، ومن الأدوار التي يقوم بها من أجل تحقيق هذه الأهداف، وهذه المتطلبات هي :
-1تكامل المعلومات حيث يعتمد تحقيق أهداف التربية الخاصة على تقديم مناهج تتسم بالتكامل، والبعد عن التخصص الضيق، حيث يكمن في تكاملها ضمان نجاح المعلم في تنفيذها بالدرجة المنشودة .
-2إعداد معلم يتفهم أبعاد التربية الخاصة ويستطيع أداء أدواره بكفاءة، ويتم ذلك بالمزج بين العملي والنظري، ويشكل محوراً رئيساً يستند إليه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتلقى الطلاب /المعلمين التدريب اللازم على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية لرفع مستوى أدائهم وكفاءتهم .
-3إعداد معلم يتفهم البيئة وتنمية المجتمع، ويكون قادراً على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية، مما يتطلب ألا تقف المناهج عند حد تقديم المقررات بشكل نظري، بل تتيح لطلابها الفرص للتدريب عليها عملياً كجانب أساسي من جوانب إعدادهم لمهنة التدريس في مدارس ومعاهد التربية الخاصة .
-4إعداد معلم يتفهم جيداً مدخلات نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومخرجاته، وذلك بأن يكون متفهما لفلسفة هذا التعليم، وأهدافه، وأبعاده الاجتماعية، من أجل تهيئته لما سيقوم به من أدوار.
وهذا يتطلب ما يلي :
أ-فهم فلسفة وأهداف التربية الخاصة وكيفية تطبيقها عملياً .
ب- فهم فلسفة تربية الطفل اليتيم، وخصائص نموه، وكيفية التعامل معه بما يمكن المعلم من تقييم الصفات الشخصية للتلاميذ .
ج-توافر الشخصية القيادية القادرة على التأثير في الأطفال وكسب حبهم، وتقديرهم، حتى يتمكن من بناء شخصياتهم بناءًا سليماً متكاملاً .

د- الإقلال من دور المعلم لمقدم وناقل للمعرفة، وزيادة دوره كمشرف، وموجه، ومرشد، ومخطط للعملية التعليمية .

س - القدرة على تقويم الطفل اليتيم سلوكياً، ووجدانياً، وتشخيص أسباب القصور لديه .

هـ- القدرة على الإرشاد النفسي للأطفال اليتيم .

و- القدرة على التعلم الذاتي، وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى هؤلاء الأطفال في نمو اكتساب القدرة على التعلم الذاتي .

ي- القدرة على ممارسة بعض المهارات اليدوية والعملية التي يمكن ان يستخدمها أن يستخدمها في تعليم هؤلاء الأطفال .

-6دراسة حاجات ذوى الاحتياجات الخاصة، تساعد المعلم على معرفة نقاط الضعف في العناصر الرئيسة في حياتهم، ومن ثم تساعده في معرفة الظروف اللازمة لنمو شخصياتهم نمواً متكاملاً، في مناخ اجتماعي سليم يحقق لهم الإحساس بالأمن في بيئتهم.

البعد الثالث: نظام الإعداد :

أولاً: يمكن استخدام أحد الأسلوبين التاليين أو كلاهما معا :

الأول: الإعداد التكاملي: لمدة ٤ سنوات، للحاصلين على الثانوية العامة .

الثاني: الإعداد التتابعي: (دبلوم في التربية الخاصة) لمدة عام للحاصلين على درجة البكالوريوس .

وذلك بعد عقد اختبار قبول للكشف عن ميولهم واتجاهاتهم نحو العمل في هذا الميدان من ناحية، ونحو أنواع الإعاقات والمعوقين من ناحية أخرى .

ثانيا: المقررات الدراسية المقترحة :

-1مواد تخصصية: ترتبط بطبيعة التخصص العلمي الذي يختاره الطالب من بين التخصصات المختلفة مثل: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والدراسات الإسلامية، والرياضيات، والعلوم، الحاسوب .

-2مواد تخصصية نفسية وسلوكية

تحليل وتفريغ الاستبانة والتوصيات والمقترحات والخاتمة

تحليل تفريغ الاستبيان

الجدول رقم (١) : -

البيان	الدرجة من مائة				
	1	2	3	4	5
يهتم الإشراف التربوي بطالبات ذوي الظروف الخاصة	١٤	٢٨	٥٦	٢٨	١٧

يتبين من الجدول رقم (١) أننسبة١٤% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يهتم نهائياً بالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٢٨% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يهتم بالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٥٦% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يهتم بالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٢٨% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يهتم بشكل جيد بالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ١٧% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يهتم بشكل ممتاز بالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة .

الجدول رقم (٢) : -

البيان	الدرجة من مائة				
	1	2	3	4	5
يتابع الإشراف التربوي بشكل خاص المستوى التحصيلي لطالبات ذوي الظروف الخاصة	٢١	٢٩	٥٦	٢٠	١٥

يتبين من الجدول رقم (٢) أننسبة٢١% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يتابع نهائياً بشكل خاص المستوى التحصيلي للطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٢٩% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يتابع المستوى التحصيلي للطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٥٦% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يتابع الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٢٠% من حجم

العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يتابع بشكل جيد بالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ١٥% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يهتم بشكل ممتاز بالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة .

الجدول رقم (٣) : -

البيان	الدرجة من مائة			
	1	2	3	4	5
يتعاون الإشراف التربوي مع الجهات المعنية في حالة انخفاض المستوى التحصيلي للطالبات من ذوي الظروف الخاصة	١٣	٢٦	٣٧	٤٢	٢٤

يتبين من الجدول رقم (٣) أننسبة١٣% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يتعاون نهائياً مع الجهات المعنية في حالة انخفاض المستوى التحصيلي للطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٢٦% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يتعاون مع الجهات المعنية في حالة انخفاض المستوى التحصيلي للطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٣٧% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يتعاون مع الجهات المعنية في حالة انخفاض المستوى التحصيلي الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٤٢% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يتعاون بشكل جيد مع الجهات المعنية في حالة انخفاض المستوى التحصيلي بالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن نسبة ٢٤% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يتعاون بشكل ممتاز في حالة انخفاض المستوى التحصيلي بالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة .

الجدول رقم (٤) : -

البيان	الدرجة من مائة			
	1	2	3	4	5
يشجع الإشراف التربوي طالبات ذوي الظروف الخاصة على إكمال المسيرة التعليمية	٢٤	٤٠	٤٤	٣٢	١٤

يتبين من الجدول رقم (٤) أننسبة٢٤% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يشجع نهائياً الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة على إكمال مسيرتهم التعليمية ، وأن نسبة ٤٠% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يشجع الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة على إكمال مسيرتهم التعليمية ، وأن نسبة ٤٤% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يشجع الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة على إكمال مسيرتهم التعليمية ، وأن نسبة ٤٢% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يشجع بشكل جيد الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة على إكمال مسيرتهم التعليمية ، وأن نسبة ١٤% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يشجع بشكل ممتاز الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة على إكمال مسيرتهم التعليمية .

الجدول رقم (٥) : -

البيان	الدرجة من مائة			
	1	2	3	4	5
يحرص الإشراف التربوي على مشاركة الطالبات من ذوي الظروف الخاصة في الأنشطة اللآ منهجية	٢٠	٢٩	٣٩	٣٠	٣٣

يتبين من الجدول رقم (٥) أننسبة٢٠% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يحرص نهائياً على مشاركة الطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المنهجية ، وأن نسبة ٢٩% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يحرص على مشاركة الطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المنهجية ، وأن نسبة ٣٩% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يحرص على مشاركة الطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المنهجية ، وأن نسبة ٣٠% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يحرص بشكل جيد على مشاركة الطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المنهجية ، وأن نسبة ٣٣% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يحرص بشكل ممتاز على مشاركة الطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المنهجية .

الجدول رقم (٦) : -

البيـــــان	الدرجة من مائة				
	1	2	3	4	5
يهيئ الإشراف التربوي المعلمات في كيفية التعامل مع طالبات ذوي الظروف الخاصة داخل المؤسسات التعليمية	١٥	٢١	٣٩	٢٨	٤١

يتبين من الجدول رقم (٦) أننسبة١٥% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يهيئ نهائياً المعلمات في كيفية التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة داخل المؤسسات التعليمية ، وأن نسبة ٢١% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يهيئ المعلمات في كيفية التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة داخل المؤسسات التعليمية ، وأن نسبة ٣٩% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يهيئ المعلمات في كيفية التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة داخل المؤسسات التعليمية ، وأن نسبة ٢٨% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يهيئ بشكل جيد المعلمات في كيفية التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة داخل المؤسسات التعليمية ، وأن نسبة ٤١% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يهيئ بشكل ممتاز المعلمات في كيفية التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة داخل المؤسسات التعليمية .

الجدول رقم (٧) : -

البيـــــان	الدرجة من مائة				
	1	2	3	4	5
يحث الإشراف التربوي على التعامل مع طالبات ذوي الظروف الخاصة بوسطية واعتدال	٢١	٣٦	٤٦	٢١	٢٠

يتبين من الجدول رقم (٧) أننسبة٢١% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يحث نهائياً على التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة بوسطية واعتدال ، وأن نسبة ٣٦% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يحث على التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة بوسطية واعتدال ، وأن نسبة ٤٦% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يحث على التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة بوسطية واعتدال ، وأن نسبة ٢١% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يحث بشكل جيد على التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة بوسطية واعتدال ، وأن نسبة ٢٠% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يحث بشكل ممتاز على التعامل مع الطالبات ذوي الظروف الخاصة بوسطية واعتدال .

الجدول رقم (٨) : -

البيـــــان	الدرجة من مائة				
	1	2	3	4	5
يعزز الإشراف التربوي علاقات الطالبات الاجتماعية مع زميلاتهن	١٨	٤٠	٣٠	٢٩	٢٦

يتبين من الجدول رقم (٨) أننسبة٢١% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يعزز نهائياً علاقات الطالبات الاجتماعية مع زميلاتهن ، وأن نسبة ٤٠% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يعزز علاقات الطالبات الاجتماعية مع زميلاتهن ، وأن نسبة ٣٠% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يعزز علاقات الطالبات الاجتماعية مع زميلاتهن ، وأن نسبة ٢٩% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يعزز بشكل جيد علاقات الطالبات الاجتماعية مع زميلاتهن ، وأن نسبة ٢٦% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يعزز بشكل ممتاز علاقات الطالبات الاجتماعية مع زميلاتهن .

الجدول رقم (٩) : -

البيـــــان	الدرجة من مائة				
	1	2	3	4	5
يراعي الإشراف التربوي خصائص المرحلة العمرية في كل مرحلة للطالبات من ذوي الظروف الخاصة	٢٠	٣٨	٣٦	٢٢	٢٧

يتبين من الجدول رقم (٩) أننسبة٢٠% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يراعي نهائياً خصائص المرحلة العمرية في كل مرحلة للطالبات من ذوي الظروف الخاصة ، وأن نسبة ٣٨% من حجم

العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يراعي خصائص المرحلة العمرية في كل مرحلة للطالبات من ذوي الظروف الخاصة ، وأن نسبة ٣٦% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يراعي خصائص المرحلة العمرية في كل مرحلة للطالبات من ذوي الظروف الخاصة ، وأن نسبة ٢٢% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يراعي بشكل جيد خصائص المرحلة العمرية في كل مرحلة للطالبات من ذوي الظروف الخاصة ، وأن نسبة ٢٧% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يراعي نهائياً خصائص المرحلة العمرية في كل مرحلة للطالبات من ذوي الظروف الخاصة .

الجدول رقم (١٠) : -

البـــيـــــان	الدرجة من مائة				
	1	2	3	4	5
يحافظ الإشراف التربوي على الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للطالبات من ذوي الظروف الخاصة	٤٧	٣٨	٢٩	١٤	١١

يتبين من الجدول رقم (١٠) أنبنسبة٤٧% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوية لا يحافظ نهائياً على الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للطالبات من ذوي الظروف الخاصة ، وأن نسبة ٣٨% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي لا يحافظ على الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للطالبات من ذوي الظروف الخاصة ، وأن نسبة ٢٩% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يحافظ على الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للطالبات من ذوي الظروف الخاصة ، وأن نسبة ١٤% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يحافظ بشكل جيد على الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للطالبات من ذوي الظروف الخاصة ، وأن نسبة ٢٧% من حجم العينة أجابوا بأن الإشراف التربوي يحافظ بشكل ممتاز على الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للطالبات من ذوي الظروف الخاصة .

التوصيات والمقترحات:

بعد العرض السريع لنتائج الدراسة عن طريق الإجابة عن التساؤلات المطروحة فإن الباحثتان يقدمان التوصيات والمقترحات التالية :

1- ضرورة الاهتمام بتوعية المعلمات قبل بدء التعليم داخل الفصول الدراسية بوجود طالبات ذوي الظروف الخاصة لديهن.

2- التأكيد على الاهتمام بالطالبات ذوي الظروف الخاصة من الناحية النفسية والتعليمية بشكل مناسب.

3- التأكيد على المساواة في طريقة التعامل مع طالبات ذوي الظروف الخاصة كأي شخص في المجتمع .

4- تكوين لجنة سرية خاصة لمتابعة الطالبات ذوي الظروف الخاصة والوقوف على ما تعترضهم من مشكلات بطريقة سرية وسليمة.

5- الحرص على إشراك الطالبات ذوي الظروف الخاصة في الأنشطة اللامنهجية وصقل مواهبهن ومساعدتهن للوقوف على الطريق الصحيح.

6- توفير خدمات الإرشاد والتوجيه للطالبات وضرورة التواصل مع الإدارة التابعة لهن بشكل فعال.

7- حث المديرات والمعلمات على ضرورة تبني الطالبات واحتوائهن .

8- توفير أخصائيات اجتماعيات للمساهمة في حل المشكلات باختلاف أنواعها .

9- توعية الإدارة المدرسية بأهمية ممارسة أسلوب التحفيز لتشجيع الطالبات على اكتساب السلوكيات الجيدة .

10- العمل على تهيئة المعلمات المقبلات لتعليم طالبات ذوي الظروف الخاصة.

11- ضرورة تعاون الإشراف التربوي مع دور رعاية الأيتام في حل مشكلات طالبات ذوي الظروف الخاصة بسرية تامة .

12- وضع خطط مدروسة من مكاتب الإشراف التعليمي للحد من تسرب الطالبات ذوي الظروف الخاصة من الفصول الدراسية بالشراكة مع دور الأيتام.

الخاتمة:

وفي نهاية بحثنا هذا نجد أن الإسلام شدد على رعايتهم الأيتام بالمودة والعاطفة الصادقة، تعويضاً لهم عن بعض ما افتقدوه، وتخفيفاً للمصيبة التي يعانونها وهم صغار لم تقو أعوادهم بعد على مجابهة الحياة وشدائدها، كما منع إيذاءهم والإضرار بهم، أو النظر إليهم نظرات قاسية تنفرهم؛ لأنهم إن تعودوا النظرات الجافية المبغضة، وعودهم لا يزال غضاً طرياً، تولد في نفوسهم النفور من الناس فيكبرون وقلوبهم ممتلئة حقداً على المجتمع؛ لأنهم عاشوا فيه منبوذين، فلا غرابة أن يتولد في أنفسهم الشذوذ والانحراف، والجفوة والعداوة، بدلاً من الألفة والمحبة. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه" رواه ابن ماجه.

هذا ما كتبنا في بحثنا هذا سائلتان المولى جل وعلا أن أكون قد وفقت في كتابته .. فإن أصبنا فهذا فضل من الله عز وجل .. وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان .. هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .. والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

- **" القائمي ، د٠علي ،دور الأب في التربية ، ط(١) ، دار النبلاء ، بيروت ، ١٩٩٤م ،ص (٣١١ - ٣١٤)**
- **" علوان ،عبدالله ناصح ،تربية الأولاد في الإسلام ،ط(٣)،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ،حلب ، بيروت ،١٩٨١ م، ١٣٦/١ ٠**
- **" الكاساني ، علاء الدين (- ٥٨٧ هـ) ، بدائع الصنائع،ط(٢) ،بيروت ،١٩٨٢ م ، ٣٤٦/٧**
- **" ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (- ٢١٣ هـ) ،سيرة النبي r ،تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الفكر ،١٩٨١ م ، ١٧٤/١**
- **" استثمار أموال الأيتام في الفقه الإسلامي ، نزيه حماد ،مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ،الرياض ، عدد ٢٤ ، ١٤١٥هـ.**
- **" رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية (النشأة والتطور) ، عبد الله بن ناصر السدحان ، ١٤١٩هـ.**
- **" موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ، صالح بن حميد ، دار الوسيلة للنشر، جدة ، ١٤١٨هـ.**
- **" تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٤، ٢٣٥**
- **" إبراهيم الزهيري، فلسفة تربية ذوي الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم، القاهرة :مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٨ .**
- **" مصطفى فهمي، سيكولوجية الأطفال غير العاديين' القاهرة: مكتبة مصر،١٩٨٠ م.**

الملاحق

استبانة فاعلية الإشراف التربوي في الشراكة الاجتماعية للاهتمام بطالبات ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية

أخي الموظف / أختي الموظفة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

تهدف هذه الاستبانة إلى إعداد بحث علمي حول "فاعلية الإشراف التربوي في الشراكة الاجتماعية للاهتمام بطالبات ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية" يرجى التكرم بتعبئة الاستبانة بصراحة وموضوعية، ولن يطلع على إجاباتك أحد غير الباحثتين.

مع الاحترام،

حنان الزنبقي _مناهل القايدي

نأمل وضع علامة في المكان المناسب لبياناتكم : -

- ?المستوى التعليمي:

ثانوي دبلوم بكالوريوس دراسات عليا

-?الخبرة:

أقلمن?سنوات ?? سنوات?-

?? سنة-?? ??سنة-?? أكثرمن??سنة

تعليمات:

يرجى وضع رقم من (١-٥) أمام كل فقرة بحيث يشير الرقم:

(5) إلى درجة عالية جداً.

(4) إلى درجة عالية .

(3) إلى درجة متوسطة .

(2) إلى درجة ضعيفة .

(1) إلى درجة ضعيفة جداً .

ضعي الدرجة من ١-٥ أمام كل فقرة:

م	الـــفـقـرة	الدرجة
1	يهتم الإشراف التربوي بطالبات ذوي الظروف الخاصة.	
2	يتابع الإشراف التربوي بشكل خاص المستوى التحصيلي لطالبات ذوي الظروف الخاصة.	
3	يتعاون الإشراف التربوي مع الجهات المعنية في حالة انخفاض المستوى التحصيلي للطالبات من ذوي الظروف الخاصة.	
4	يشجع الإشراف التربوي طالبات ذوي الظروف الخاصة على إكمال المسيرة التعليمية.	
5	يحرص الإشراف التربوي على مشاركة الطالبات من ذوي الظروف الخاصة في الانشطة اللامنهجية.	
6	يهيئ الإشراف التربوي المعلمات في كيفية التعامل مع طالبات ذوي الظروف الخاصة داخل المؤسسات التعليمية .	
7	يحث الإشراف التربوي على التعامل مع طالبات ذوي الظروف الخاصة بوسطية واعتدال.	
8	يعزز الإشراف التربوي علاقات الطالبات الاجتماعية مع زميلاتهن.	
9	يراعي الإشراف التربوي خصائص المرحلة العمرية في كل مرحلة للطالبات من ذوي الظروف الخاصة.	
10	يحافظ الإشراف التربوي على الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للطالبات من ذوي الظروف الخاصة.	